

ظاهرة الاستبعاد والنفي في الخطاب اليهودي الصهيوني نستطيع أن نستدل عليها بالتركيز على العذاب اليهودي الذي كانت له آثار بارزة في تركيب العقلية اليهودية عموماً . إن الابتزاز الصهيوني بالعذاب اليهودي ، قد حقق بعض النجاح ، لكن آثاره المدمرة أصابت إنسانية اليهودي في الصميم . وبالتالي عندما فقد حساسيته بالألم ، فقد بذلك حسه بالانسان الذي يمثل شرط وجوده .

إن نفي (الآخر العربي) في الخطاب الصهيوني واليهودي الاستعماري ، هو نفي متعمد وعدواني في منظورات الصهيونية السياسية خاصة . ذلك لأن لا نفيه كما يراه اليهودي الصهيوني ، يعني بصورة أخرى نفياً لوجوده الخاص الذي تهدده العلاقات التماثلية والتقابلية حين يكون العربي طرفاً في وجودها . أي عندما يكون موجوداً في المكان الذي يشغله اليهودي واليهودي الصهيوني عقلياً وواقعياً . ولذلك فإن وجود هذا (الآخر العربي) يمثل وجوداً خطيراً في المكان الذي يوجد فيه الصهيوني غاصباً ومحتلاً . وهذه الصورة لا تحيد كثيراً عن هذه المقولات التالية :